

KINGDOM OF SAUDI ARABIA  
MINISTRY OF LABOR & SOCIAL AFFAIRS



المملكة العربية السعودية  
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

كلمة وفد المملكة العربية السعودية  
لمؤتمر الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة بمدريد

ياقيها

الدكتور / طلعت حمزة الوزنة

رئيس الوفد

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

مدريد ٨ - ١٢ أبريل ٢٠٠٢م

## بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس المؤتمر

أصحاب المعالي والسعادة - رؤساء الوفود - الحضور الكرام

تشكر حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين - حفظهما الله - جمعية الأمم المتحدة على تبنيها إقامة مؤتمر الجمعية العالمية الثاني للشيخوخة وذلك امتداداً لما تم التوصل في المؤتمر الأول في فيينا عام ١٩٨٢م والذي ركز على ضرورة وضع خطة متكاملة لمواجهة الأعباء المترتبة على التزايد السكاني الكبير في فئة كبار السن من خلال استراتيجية عمل دولية للفترة من ٢٠٠٢م حتى عام ٢٠١٢م .

و ها نحن الآن نحصد ثمار تلك الجهود الطويلة والتي استمرت عشرون عاماً والتي نأمل أن تحقق آمال وتطلعات الشعوب .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الحكومة الأسبانية على استضافتها لهذا المؤتمر وتهيئة الظروف المناسبة وتوفير جميع الإمكانيات لضمان نجاح المؤتمر في هذا البلد العريق الذي يحمل بين طياته مختلف الثقافات والحضارات والتي سوف تكون محور الإهتمام ومحط الأنظار في عالم الغد.

السيد الرئيس . إن حكومة خادم الحرمين وولي عهده الأمين قد شملت رعايتها كافة المواطنين بصفة عامة والمسنين بصفة خاصة فقد وفرت كافة أوجه الحياة الكريمة إنطلاقاً من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والقيم العربية الأصيلة فقد كانت نسبة المسنين في عام ٢٠٠٠ ميلادية ٤٨% ومتوقع أن ترتفع هذه النسبة في عام ٢٠٢٥م إلى ٧٩% ونتيجة لذلك سوف يترتب على ذلك إيجاد العديد من الخطط لمواجهة متطلبات المسنين الشاملة وتوفير أوجه الرعاية التأهيلية والاجتماعية مع أهمية الاستفادة من خبرات وقدرات وطاقات كبار السن بصفتهم ثروة وطنية .. ويتحقق ذلك من خلال :

- أ- إشراكهم في المشاريع التنموية الأهلية للاستفادة من خبراتهم المتراكمة في هذا المجال .
  - ب- تشجيعهم في الإنخراط في العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية .
  - ت- أن يناط بهم قيادة الأسر وحل مشاكلهم والعمل على دعم هذا الترابط فيما بينهم .
- السيد الرئيس .

إن حكومة المملكة العربية السعودية تنطلق في رعايتها لكبار السن على أسس من أهمها :

أولاً : غرس القيم الدينية والفضائل الإنسانية تجاه المسن في محيط الأسرة وخاصة عند تربية النشء سواء في البيت أو المدرسة أو في المجتمع مما يؤدي الى التماسك والترابط بين أفراد الأسرة والذي يمكن المسن من العيش في مكانه الطبيعي في بيته وبين أفراد أسرته مما يكسبه الطمأنينة والأمان ويحقق له الراحة النفسية والاجتماعية .

ثانياً : الدعم المادي لكبار السن بعد أن تركوا أعمالهم ولتوفير احتياجاتهم حفاظاً على التماسك ، فان الجهات ذات العلاقة برعايتهم تحرص على توفيره وذلك من خلال :

١- نظام معاشات التقاعد ويغطي فئة موظفي الدولة المدنيين والعسكريين .

٢- نظام التأمينات الاجتماعية ويشمل العمال والمهنيين .

٣- نظام الضمان الاجتماعي للمسنين الذين لم يلتحقوا بعمل .

ثالثاً : توفير أوجه الرعاية الصحية المجانية عن طريق إنشاء عيادات كبار السن في مراكز الرعاية الصحية الأولية وتبني الإكتشاف والتدخل المبكر لأمراض الشيخوخة ورعايتهم في المستشفيات المتخصصة عند الحاجة .

رابعاً : توفير الرعاية الإيوائية لكبار السن الذين ليس لهم عائل في دور مخصصة لذلك سواء أن كانت حكومية أو خيرية وتوفير جميع ما يحتاجونه صحياً ونفسياً واجتماعياً ومعاشياً .

خامساً : توفير الرعاية المنزلية المتنقلة لكبار السن الذين يقيمون في أسرهم ويحتاجون الى أوجه الرعاية المختلفة .

سادساً : إنشاء مجالس ونوادي كبار السن والتي تلبي احتياجاتهم الثقافية والترفيهية مثل مركز الأمير سلمان بن عبدالعزيز الاجتماعي بالرياض .  
السيد الرئيس .

إننا بهذه المناسبة ندعو جميع الدول للاستفادة من التجربة العربية في رعاية كبار السن مع أهمية تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء بهيئة الأمم المتحدة كما إننا نؤكد على الأخذ بالتوجهات الحديثة للإستراتيجية الدولية للشيخوخة وتوفير الصحة والرفاة وتهيئة البيئة التمكينية الداعمة لجميع الأعمار وضمان الدخل المناسب وأوجه الرعاية الاجتماعية للمسنين .

السيد الرئيس .

بينما يسعى المؤتمر الثاني للشيخوخة لإقرار الخطة الدولية لرعاية كبار السن وحمايتهم وتوفير الأمن والأمان والرفاة لهم نجد أن هناك مجموعة من المسنين من الشعب الفلسطيني الأعزل يعاني من الرعب والتكيل والقتل من السلطات

الإسرائيلية ونهيب بجميع الدول المشاركة في هذا المؤتمر أن تقف وقفة صارمة  
من هذا العدوان .  
وختاماً نتمنى لهذا المنتدى الدولي الخروج بنتائج إيجابية تخدم كبار السن داعياً  
الله أن يكمل آمالنا بالنجاح والتوفيق .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .